

5 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة) منهج سلف الأمة في الدعوة (

الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. ايها الاخوة الكارم اضع مسابقة

علمية فيما يطرح في هذا الدرس. وسبق في دورة ماضية ان عملت - 00:00:00

مثل هذا العمل فلاقى والحمد لله قبولاً من القائمين والحاضرين من القائمين على هذه الدورة ومن وهذه المسابقات العلمية لها اصل

في السنة النبوية يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى في الصحيح - 00:00:23

باب ما جاء في طرح الامام المسألة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم. ثم اسند حديث اخبروني عن شجرة من شجر البوادي

مثلها كمثل الامم. الحديث قال ابن عمر فوقع في نفسه انها النخلة - 00:00:43

وايضا اجاز اهل العلم المسابقة بجعل يجعل بين المتسابقين او المتسابقين وقالوا اذا جازت المسابقة على الخيل وعلى الجمال

بالسهم لانها من الجهاد او تعين على الجهاد في سبيل الله فطلب العلم - 00:01:09

ونشر العلم من اعظم الجهاد في سبيل الله ودرج العلماء على ما يسمى بالالغاز. كل في تخصصه. فنقرأ احيانا في بعض كتب الفقه

يذكرون مسألة ثم يقال وهذه يلغز بها. يعني تكون لغزا تشخذ به - 00:01:37

الهمة او الهمم وكذلك الادباء نهج هذا النهج لان هذا من باب الترويح من باب اشغال الذهن الحريري في مقاماته عقد مقامة مستقلة

سماها الطيبية. ذكر فيها مئة سؤال جميعها يلغز بها - 00:02:01

وجعلها محاورة بين رجلين رجل يسأل والاخر يجيب السؤال صواب والجواب صواب وفيها اظهار بلاغة او اظهار عظمة هذه اللغة.

اذكر من ضمن الاسئلة المنغزة ان السائل يقول طبعاً هي عبارة عن يعني جعل في ذهنه شخصين يتحاوران واجرى على سنتهم كلاما

- 00:02:30

كل ملغز يقول ما تقول في رجل توطأ ولمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه بفعله ثم قال ما تقول في رجل تيمم ورأى روضاً قال لا

يقبل ولو صلى يوماً - 00:03:00

قال ارأيت من صلى وعليه صوم؟ قال ليقبل ولو صلى سائر اليوم طبعاً هذي لها معاني فقله مثلاً ما تقول فيمن توطأ ومس ظهر

نعله؟ قال انتقض وضوءه بفعله. المراد مس زوجته وعند الشافعية - 00:03:24

شافعي ان مس المرأة ينقض الوضوء. ما تقول فيمن تيمم ورأى روضاً قال يعيد ولو صلى يوماً الروض في لغة العرب له معاني منه

بقية ماء الغدير. كيف يتيمم امامه روض؟ امامه بقية مما - 00:03:45

واما قوله ما تقول في من صلى وعليه صوم قال لا يقبل ولو صلى سائر اليوم. الصوم هو ذرق وعند بعض الشافعية انه نجس لابد من

ازالته ولا تصح الصلاة به. الشاهد من هذه الاسئلة الكثيرة الغاز السؤال - 00:04:05

ابن هشام النحوي صنف رسالة صغيرة سميت بالغاز ابن هشام. كلها من باب تحريك الذهن. يأتي تخالف قواعد لغة العرب ويقول

المعنى صحيح واللفظ صحيح. وانت ايها القاري او السامع لابد ان توجد لي مخرجاً. مثل قوله اكلت - 00:04:31

دجاجتان كما ركب المهلب بغلتان. اصل الكلام ان يقول اكلت دجاجتين وركب المهلب بغلتين لماذا قال دجاجتان او كقوله كساني ابي

عثمان ثوبان للوغاء والصواب كساني ابو عثمان ثوبين للوغا. كلامه صحيح لكن فيه - 00:04:56

الغاز بمعاني اللغة. اكلت لا اشكال فيها دجاجتان يقول اصل كلمة دجاجتان مركبة من شينين دجاجة هذا مستقلة مفعول قل به

منصوب الفتحة وهو مضاف وكلمة ثاني تاء الف نون معناها تاجر - [00:05:27](#)

اكلت الدجاج تاجر كما ركب المهلب بغلا تاجر اما كساني ابي عثمان يظهر في اول كلام انه كساني من كساني الثوب والصواب ان الكاف للتشبيه هناك رجل اسمه ابو عثمان يكفن بابي عثمان عنده السانية على السانية البئر فهو يشبه يقول هذا الساني - [00:05:53](#)

الخاص بابي عثمان كساني ابي عثمان كان للتشبيه ثوبان رجل اسمه ثوبان يعني ثوبان يشبه ساني ابي عثمان ومن باب الفائدة هناك

الغاز مستهجنة. السبكي في كتاب مفيد النعم ومبيد النقم. ذكر بعض الالغاز - [00:06:23](#)

وانكر على قائلها ومع الاسف الشديد يقع فيها بعض المسلمين وان كان في لها تأويل مخارج لكن خاصة فيما يتعلق وصفات الرب عز

وجل الاولى كف وعدم الالهانة كقول بعضهم وسألت عن سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز اسكنه الله جنته - [00:06:45](#)

يقول بعضهم ان لي في الارض ما ليس لله في السماء. قصدها صاحبة الولد. وانا قال الكم هو الكم الثوب. وانا اتصرف فيه. وانا

احمد النبي. يقول احمد منصوب على المفعولية. يعني - [00:07:07](#)

انا احمد واشكر نعمة الله على نبينا او بعثة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. اكره الحق قال الحق الموت واحب الفتنة الاولاد الذرية

انما اموالك واولادكم فتنة. قال السبكي وهذا قبيح. قال الشيخ عبد العزيز - [00:07:27](#)

الجنة لما سألته بنفسه عن هذه المسألة قال هذا قبيح استشنع او قبيح مستهجن ينبغي ان يكف المتكلم عنه المهم المراد المسابقات

العلمية فيها شحذ الهممة. وينبغي ايضا اذا وضعت مسابقة في اي مكان ان - [00:07:48](#)

كما يفيد الناس لان في بعض المسابقات اضاءة للوقت دون فائدة. ما يمنع يضع لغز من باب يعني اظهار الغفلة والفتنة لكن يغلب

جانب التعليم للناس. اذا اخذ الناس يفكرون فيها فترة طويلة فاشغل الناس بالخير. لا يمنع من باب التفكه. فقرة - [00:08:08](#)

تعطيهم فقرة او فقرتين لكن تغلب هذا جانب لا ايضا بعد هذا ايها الاخوة عودا على موضوع الدرس فيما يتعلق بالتوحيد ينبغي ايها

الاكابر ان نقرأ وان نكتف القراءة وان نعلم وان نعلم ان نعمل ونعلم - [00:08:28](#)

نحمد الله على نعمة العلم ولا نزال فقراء نحتاج الى العلم. لكن ينبغي ان نعلم الناس ما علمنا الله كذلك ايضا الاخوة الراحلون في

طلب العلم ينبغي ان يكتفوا من جهدهم - [00:08:49](#)

وانا اشير عليهم اذا رجعوا الى بلدهم نجتهد في ايصال العلم للناس؟ نجتمع ثلاثة على تحضير مسألة في الطهارة او مسائل في

الطهارة واجتمع ثلاثة على تحضير وسائل في الصلاة. ويجتمع اكثر من هذا العدد على تحضير مسائل العقيدة. ثم كل يلقي حسب ما

يفتح الله عليه. بعد - [00:09:07](#)

التأكد والبحث والتحري فهم اليوم شباب في نشر العلم وغدا المؤمل باذن الله ان نسمع بانهم مشايخ ائمة السنة. يدعون الى الهدى

ونحن يا اخوان في بلدنا هذا العلم ليس موقوف علينا. يقبض علماء يبقى المكان شاغرا. فلا بد ان نخلص النية وان نجتهد -

[00:09:31](#)

التوحيد وقع فيه خلل خاصة توحيد العبادة توحيد اللوهمية وقلت لكم ان بعض كتاب الاسلاميين وفقهم الله للخير والهدى والسداد

في مجلات كثيرة وفي كتب لا يوجد حظ لتوحيد العبادة الا بالشيء اليسير. وكان الاولى باولئك القائمين على المجلات وغيرها -

[00:09:55](#)

فيهم خير ان شاء الله. ان يخصصوا جزءا كبيرا كبيرا لتعميق اصل التوحيد خاصة في هذا الوقت. الذي جهل فيه الناس كثيرا من

ذلك ومن العجب ان ترى رجلا باقعة في العلوم الشرعية. لكن عنده خلل عقدي - [00:10:25](#)

وهذا الاولى به ان يركز وان يؤسس نفسه على امر المعتقد السليم. لانه قدوة يأخذ الناس منه وهذا من التناقض ترى رجلا في قدوة

في عمله قدوة في عبادته في شخصه في زهده لكن تراه مهمل او - [00:10:46](#)

او يقدر في عقيدته بارتكاب اقوال واعمال لم يعلم معناها ومن العجب كنت اقرأ قبل ايام في كتاب رحلة ابن جبير كان يتكلم عن

المشاهد في مصر ويذكر بركتها رحمه الله وعفا عنه يذكر اه انه صلى في المساجد المباركة عليها تلك القباب الى اخره - [00:11:10](#)

يوجد لها صفحات طويلة ثم لما اتى سبحانه الله عند ذكر الهوداج على الابل قال وكان الرجلان يركبان على البعير في الواحد فيتآسان بالحكايات والطرائف. وقد رأيت بعضهم وبعضهم يلعب - [00:11:38](#)

شطرنج اذا كان يستجيزه. انظر كيف؟ ذكر حكم الشيطان انه ما يجوز. بينما المشاهد والقبور الامر فيها فهذا من المصائب فينبغي يا اخوان ان نؤسس ان نؤكد هذا المبدأ وان نجتهد وان نخلص العلم وان نبث العلم. ولا يقولن قائل انا لا لا انشر علم بين الناس حتى اكون - [00:11:58](#)

ابن تيمية وابن القيم وابن حجر لا لكن الانسان اذا تعلم علما فائدة علمية بثها في مسجده في عشيرته في جماعته وينفعه الله بها. نعم يا شيخ. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:12:20](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ الامام ابو عبدالله عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى. في رسالته الدعوة الله اخلاق الدعاة. فعند ذلك اذن الله له بالخروج الى المدينة. فهاجر اليها عليه الصلاة والسلام - [00:12:40](#)

وصارت عاصمة لصارت عاصمة الاسلام الاولى. وظهر فيها دين الله وصار للمسلمين بها دولة وقوة مر عليه الصلاة والسلام في الدعوة وايضاح الحق. وشرع في الجهاد بالسيف وارسل الرسل يدعون الناس الى الخير والهدى - [00:13:00](#)

ويشرحون لهم دعوة نبيهم محمد عليه الصلاة والسلام. وبعث السرايا وغزى الغزوات المعروفة. قوله رحمه الله قطعت السرايا وغزل غزوات المعروفة. نعم يا شيخ. وحتى اكمل الله به الدين واتى - [00:13:20](#)

عليه وعلى امته النعمة اكمل الله الدين وهذا في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم من الردود على المبتدعة. ممن زاد في الدين واستحسن بعقله اشياء ما انزل الله بها من سلطان. قال ابن كثير رحمه الله فيما معنى في معنى كلامه - [00:13:40](#)

فلا كمال بعد اكمال الله. ولا تمام بعد اتمام الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهذه الاية من اعظم الايات ومن اخرها نزولا فالدين كامل وكمال الدين ليس مقصور على عهد النبوة - [00:14:00](#)

هل هو صالح لكل زمان ومكان مهما اختلفت احوال الناس وتباعدت اشخاصهم واختلفت اقطارهم والوانهم وهذا من عظمة هذا الدين. وانه تنزيل من حكيم حميد. ترون في القوانين الوضعية في كل - [00:14:20](#)

كل فترة تخرج الصحف تعديل مادة زيادة مادة حذف مادة اضافة كلمة حذف كلمة اما الدين فهو الدين. القرآن هو القرآن منذ ان انزل والله ارضا عليها السنة هي السنة. ما يتغير شيء لكن تتغير بعض فتاوى على - [00:14:40](#)

حسب الوقائع فالشاهد ان الدين كامل. ولا نحتاج الى زيادة. فاتم الله النعمة وهذا يبين ان البدع من اعظم الجرائم لان من لوازمها ان الدين ناقص. وان الدين يحتاج الى اكمال - [00:15:00](#)

ملك يقول من زعم ان محمدا كتم شيئا من ابتدع في الدين بدعة يرى انها حسنة بدعة زيادة على الدين فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة. ولقد اكمل الله دينه وصدق نبيه عليه السلام في ابلاغ رسالة ربه. نعم - [00:15:20](#)

ثم توفي عليه الصلاة والسلام بعد ما اكمل الله به الدين وبلغ البلاغ المبين. اختلف الناس مات النبي عليه الصلاة والسلام هذا الرسول الكريم. الذي تغير به مجرى التاريخ يقول بعض من كتب ان الناس اختلفوا في هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الى اقسام - [00:15:40](#)

اسم جحدوا نبوته وجميع النبوات وهؤلاء شرادم الملاحدة والزنادقة. وقسم قالوا بان رسالته حق لكنها خاصة لغير خاصة للعرب دون غيرهم. وهذا كلام باطل منهم من قال بان رسالته حق لكن لغير اهل الكتابين اليهود والنصارى هم دينهم المستقل وهذا الرسول بعث لغيرهم - [00:16:06](#)

ومنهم من قال بانه رسول الى كافة الناس الانس والجن وهذا هو الصواب في نص القرآن الكريم فالرسالة عامة لكن هناك من اهل القبلية من جنح في امر الرسالة فهناك الغالون الذين اسبغوا على نبينا عليه السلام بعض صفات الالهية - [00:16:37](#)

قد حذر عليه السلام حتى عند موته عن الغلو في مقام الانبياء ونهى عن ذلك لا تطروني كما اطرت النصارى ابن انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ومن الغلو في مقام الرسول عليه السلام ما يقوله البوصيري صحيح البردة - [00:17:12](#)

ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم. سمعت الشيخ بن حميد رحمه الله في درسه لما ذكر هذا قال كلام ما معنى حسبه الله؟ اين الله؟ اين الله؟ نسي الله. والنبي عليه السلام والانبياء يقولون نفسي نفسي. والرسول وسلم ما - [00:17:32](#) حتى يقال له ارفع رأسك وسل تعطى. قبل هذا ما يتصرف الا باذن ربه عز وجل. ومن غلو صاحب البردة قوله وان من علو وان من جودك الدنيا وضرتها. ومن علومك علم اللوح والقلم. انت يا محمد تعلم كل ما جرى - [00:17:52](#) القلم وهذا هو الغلو المحرم في يوم القيامة يقول عليه السلام اصحابي اصحابي امتي امتي لي قال انك لا تدري انك لا تدري ما احدث بعدك اهل السنة والجماعة عرفوا فضل النبي عليه السلام. وعلو مقامه وشرفه. وانزلوه في المنزلة امر الله تعالى بها - [00:18:12](#) ما غلوا فيه ولا بخسوه حقه. ولهذا ايها الاكارم نجد في بعض كتب الخصائص النبوية شطحات من الغلو. يعني يذكر بعضهم في شأن الخصائص امورا لم يدل عليها دليل ولها حظ من الغلو كقول بعضهم فيما الف الخصائص ان فضلات النبي عليه السلام طاهرة لا ترد اليها النجاسة - [00:18:36](#) وكقول بعضهم انه يرى في الظلمة كما يرى في النور. ومن هذا الكلام الذي يحتاج الى دليل. وعندنا في شمائل اهل السنة ما ثبت كما يغنينا عن هذا الامر. قال ابن مبارك رحمه الله في صحيح الحديث ما يغني عن سقيمه. في الفضائل احكام كيف الامور والعقائد اذا؟ نعم يا شيخ - [00:19:03](#) نتحمل اصحابه من بعده الامانة وساروا على الطريق. قوله اصحابه ما مشى. فدعوا الى الله عز وانتشروا في ارجاء المعمورة دعاة للحق ومجاهدين في سبيل الله عز وجل. لا يخشون في الله لومة لائم - [00:19:26](#) يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله عز وجل. فانتشروا في الارض غزاة مجاهدين دعاة مهتدين وصالحين مصلحين ينشرون دين الله ويعلمون الناس شريعته ويوضحون لهم العقيدة التي بات الله بها الرسل وهي اخلاص العبادة لله وحده وترك عبادة ما سواه ما سواه من الاشجار والاحجار - [00:19:46](#) والاصنام وغير ذلك. فلا يدعى الا الله وحده ولا يستغاث الا به. ولا يحكم الا شرعه ولا ولا ينذر الا له. الى غير ذلك من العبادات. وواضحوا للناس ان العبادة حق لله - [00:20:16](#) عليهم ما ورد في ذلك من الايات مثل قوله سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقوله وقضى ربكم ربك الا تعبدوا الا اياه. وقوله اياك نعبد واياك نستعين. وقوله سبحانه فلا تدعوا مع الله - [00:20:36](#) احدا وقوله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له لذلك امرت وانا اول المسلمين. وصبروا على ذلك صبرا عظيما. الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم صفوة اختارهم الله لنبيه عليه الصلاة والسلام. فبيننا عليه عليه السلام خير الانبياء. وصحابته - [00:20:56](#) خير اصحاب الانبياء وقد قرأنا جميعا تزكية الله لهم في القرآن الكريم. محمد رسول الله والذين معه. اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعهم باحسان - [00:21:26](#) وزكاهم نبينهم صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. وعند الطبراني في الصغير لا تسبقوا اصحابي. فوالذي نفسي بيده لو ان احداكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه - [00:21:49](#) والصحابة رضي الله تعالى عنهم ضحوا باموالهم. وهجروا اوطانهم وفارق الولد والده. والزوج زوجته. لما لم تكن على طريق الاسلام ماذا فعل الله بهم؟ جعل لهم منزلة عليا مهما كان الانسان في التعبد والتضرع والتقوى - [00:22:07](#) ليصل الى منزلة الصحابة. واذا كان كذلك فلا يشكل ان شاء الله علينا حديث يأتي من بعدكم ايام الصبر. للعامل فيهن اجر خمسين. قالوا منا او منهم؟ قال بل منكم. يقول اهل - [00:22:34](#) الشراح قد يكون اكثر صلاته اكثر اجرا لكن تبقى مظلة الصحبة للصحابة لا يستطيع ان فيها احد. ولهذا لما سئل عمر بن عبد العزيز سئل ابن مبارك رحمه الله عن التفضيل بين معاوية رضي الله - [00:22:53](#) تعالى عنه وبين عمر ابن عبد العزيز اجاب ابن مبارك بجواب علم لن يخدع بكلام بعض المؤرخين الذين خانوا امانة القلم او لبسوا

ثياب التعال وهم جهال. قال قال ابن مبارك - [00:23:13](#)

رحمه الله ان الدخان الذي دخل في انف معاوية في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عمر وال عمر ال بيت عمر لم؟ الصحبة شرف الصحبة لا يدانيه فضل. من الناس الآخرين. واختلف اهل العلم من المراد بالصحابي. متى يقال - [00:23:31](#) بانه صحابي. ذكروا امورا منها الاشتهار. والاستفاضة بانه كالصديق وعمر هذا لا اشكال ولا تردد قالوا بالتواتر كما ورد في حديث عكاشة معروف على لسان الصغير والكبير. سبقك بها عكاشة وهو احد الصحابة - [00:23:54](#)

قالوا كذلك ان يشهد له صحابي كأنه يقول صحابي معروف حدثنا فلان او كنا مع النبي عليه السلام ومعنا فلان واشترط سعيد بن المسيب رحمه الله ان الصحابي لا يكون صحابيا حتى يلزم النبي عليه السلام سنة او سنتين - [00:24:18](#) او يغزو معها غزوة غزوتين. قالوا وهذا القيد ليس على اطلاقه. ولو وضع للقيد لخرج اناس كثر كيف لا يكون ضابطا ولا قيда لتمييز الصحابي عن غيره؟ وكأن ابن حجر يختار تعريفا مختارا وهو من امن - [00:24:43](#) للنبي صلى الله عليه وسلم ورآه ولو لحظة ومات على ذلك. يعني على الايمان به ثم ذكر هو او غيره ان تخلت ذلك ردة. يعني صحابي حصل له نوع من الردة ثم رجع. كالأشحد ابن قيس رضي الله عنه. فلا يخرج عن ذلك - [00:25:03](#) ذلك عن كونه من الصحابة قالوا يكفي ان يرى النبي عليه السلام ولو من بعد وقيد البصر اغلبي والا فهناك صحابة لا يبصرون كابنهم مكتوم وغيره. فالقصد ان الصحابة رضي - [00:25:23](#)

الله عنهم لهم منزلة في الدين عالية ولهذا ذكر عن بعض المالكية ان مبغض الصحابة كافر احتج باية الفتح يغيظ بهم الكفار. ما يتغير احد من الصحابة الصحابي الا في قلبه مرض - [00:25:41](#)

نعم يا شيخ. وجاهدوا في الله حق جهاده وجاهدوا في الله جهادا كبيرا. رضي الله عنهم وارضاهم. وتبعهم ذلك ائمة الهدى من التابعين واتباع التابعين من العرب وغير العرب. انظروا يا اخوان الى الصحابة رضي الله عنهم كل على ثغر - [00:25:58](#) هناك اناس الجيوش كخالد رضي الله عنه وسعد وابي عبيدة وغيرهم. وهناك اناس جامعات في القرآن الكريم. كابي ابن كعب وعبدالله بن مسعود وزيد رضي الله تعالى عنهم. وهناك اناس جامعات الفقه والاستنباط كابن عباس رضي الله تعالى - [00:26:18](#) عنهما وابن عمر وهناك اناس حفاظ مع الفهم والحزق لكن اشتهروا بالحفظ كقاموس السنة الصحابي الجليل كقوم السنة ابي هريرة رضي الله عنه الصحابي الجليل ذكر من حفظه ان بعض الناس اشتكى مرة اشتكى ابا هريرة رضي الله عنه الى مروان امير المدينة بان الصحابي يقول احاديثا ما سمعناها - [00:26:41](#)

استدعاه مروان واستدعى كاتبه خلف الستر وقال ابا هريرة؟ قال نعم. قال اقرأ علي مئة حديث فقرأها. فلما كان في العام القابل نادى واحضر كاتب باوراقه وقال ابا هريرة؟ قال نعم. قال اقرأ علي ما قرأت في العام الماضي. فقرأها. قال الراوي والله لا اقول -

[00:27:11](#)

حديثا واحدا بل والله لا اقول خرم حرفا واحدا. هذا اية وكرامة الهية تفضل الله بها على هذا مع انه لازم النبي ثلاث سنوات اسلم معه مخير السنة السابعة فالشاهد كل صحابي على فخر - [00:27:31](#)

ولهذا تكون صفة غالبية في بعض الصحابة. ولا يلزم من هذا ان يكون عنده اشياء اخرى في العلوم الاخرى بل تغلب عليه. روى الامام احمد قال قال صلى الله عليه وسلم ارحم امتي وفي لفظ ارف امتي بامتي ابو بكر. غلبت عليه غلب عليه جانب الرأفة والرحمة لكنه في الحق شديد - [00:27:51](#)

قوي في امر الله واشدهم في دين الله عمر غلبت عليه الشدة رضي الله عنه. واصدقهم حياء تميزات كل هذه. عثمان واقضاهم علي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل واقرأهم ابي وافرضهم زيد ولكل امة امين وامين هذه امة ابو عبيدة علي الجراح هذه

الصفات ليست - [00:28:11](#)

فقط عليهم لكنهم تميزوا بها. الا فعندهم قد يقول قائل رواية الصحابي الصديق خليفة الاول في الاسلام قليلة قال اهل العلم اشتغل بالحروب الردة وخلافة قصيرة الى اخره. فليس هو كمن جلس وتصدر لاقرأ الناس رضي الله عن الجميع - [00:28:35](#)

شاهدوا المقال ان للصحابة في اعناقنا دين فقد نقلوا الدين بصدق واخلاص ودافعوا وقاتلوا وقتلوا فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم وجمع نبينهم في ذلك رمضان. نعم يا شيخ ساروا في هذا السبيل سبيل الدعوة الى الله عز وجل. وتحملوا اعباءها وادوا الامانة مع الصدق والصبر والاخلاص في - [00:28:55](#)

في الجهاد في سبيل الله وقتال من خرج عن دينه وصد عن سبيله ولم يؤدي الجزية التي فرضها الله اذا كان من اهل فيها فهم حملة الدعوة وائمة الهدى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا اتباع الصحابة وهكذا اتباع - [00:29:22](#)

الصحابة من التابعين واتباع التابعين وائمة الهدى ساروا على هذا الطريق كما تقدم وصبروا في ذلك دين الله وعلت كلمته على ايدي الصحابة رضي الله عنهم. ومن تبعهم من اهل العلم والايامن من العرب والعجم من هذه الجزيرة - [00:29:42](#)

رحمه الله من العرب والعجم نعم يا شيخ. من هذه الجزيرة جنوبها وشمالها ومن غير ومن غير الجزيرة من سائر ارجاء الدنيا. ممن كتب الله السعادة ودخل في دين الله. وشارك في الدعوة والجهاد وصبر على ذلك. وصارت لهم السيادة والقيادة والامان - [00:30:02](#)

في الدين بسبب صبرهم وايمانهم وجهادهم في سبيل الله عز وجل. ما وصلوا الى هذه المواصيل الا بعد جهاد يقول سعد رضي الله عنه كنا نأكل ورق الشجر. وكان مصعب بن عمير لما مات رضي الله عنه يغطي ببردة. ان غطي رأسه بدت رجلاه - [00:30:26](#)

وان غطيت رجلاه بدا رأسه. ثم قال والان اصبح كل منا امير. على مصر من الانصار. اعزهم الله وعلى كلمتهم قدرهم ورايته ومقامهم بعد طريق طويل شاق. جمعوا فيه بين الاخلاص لله والعمل لهذا الدين. ولهذا بالصبر - [00:30:46](#)

يقين تنال الامامة في الدين. فطريق العلم طريق الدعوة الى سبيل الله. طريق تعليم الناس السنة والعقيدة الصافية يحتاج الى صبر والى مصابرة ثم ايها الكارم لا يأتينا الشيطان قد سبق التنبيه على هذا ما اخذ الشيطان مدخل الشيطان - [00:31:06](#)

فالمنتفعون قليل لو انتفع منك واحد واحد قد يغير الله مجرى تاريخ ذلك البلد او ذلك القطر بهذا الرجل الواحد موت وجود العالم ليس بالشيء الهين في البلد. يجمع الله قلوب الناس عليه. وتكون كلمته المسموعة وامره النافذ - [00:31:26](#)

هذا شيء ملحوظ وذهاب العالم يؤثر. ذكر الذهبي في كتابه معرفة القراء الكبار. بلدا نسييت اسمه نسييت اسمه الان قال مات فيه فلان وفلان وفلان في عام واحد. وموت ثلاثة من العلماء في بلد يظهر النقص في ذلك البلد - [00:31:50](#)

فينبغي يا اخواننا ان نصبر على الطلب والتحصيل ودعوة الناس الخير فقد ابتلى الانسان وقد يصيبه ما يكره ولكن اول الامر مضرات وعاقبته مسرات وقد يكون في الامر شدة لكن عاقبتها خير وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. فلا تقنط ولا تياس - [00:32:09](#)

بل كلما ابتليت اعلم انك على خير. لان هذا الصدق دليل على صدق ايمانك. شريطك ان تكون على علم. لان من ابتلي بسبب جهل واشاعة اه تسرعه هذا يتحمل تبعه نفسه. لكن نتكلم بعلم او نحجم بحلم - [00:32:38](#)

نعم يا شيخ وصارت لهم السيادة والقيادة والامامة في الدين بسبب صبرهم وايمانهم وجهادهم في سبيل الله عز وجل وصدق فيهم قوله سبحانه فيما ذكر في بني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبر - [00:32:58](#)

وكانوا باياتنا يوقنون. صدق هذا في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. هذي اصل العبارة التي ذكرها شيخ الاسلام من السجدة لما قال بالامامة بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين. ذكر الله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا - [00:33:18](#)

مما صبروا. هذا القيد الاول وكانوا باياتنا يوقنون. نعم يا شيخ. وفي من سار على سبيلهم صاروا ائمة بسبب صبرهم بسبب صبرهم وايقانهم فانه بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين. فاصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام واتباعه باحسان الى يومنا هذا. هم الائمة وهم الهدى - [00:33:38](#)

وهم القادة في سبيل الحق. وبذلك يتضح لكل طالب علم ان الدعوة الى الله من اهم المهمات. وان في كل زمان ومكان في اشد الحاج في اشد الحاجة اليها. بل في اشد الضرورة الى ذلك. نعم الامة في حاجة في كل - [00:34:08](#)

كل زمان ومكان ومع كل انسان الى ان ندعو الى الله. يا طلبة العلم لان العلم ونشره بين الناس احوج الى ان الناس احوج اليه من الطعام والشراب. لشيخ الاسلام كلام مفاده ان حاجة الناس الى الوحي اشد من - [00:34:28](#)

من الطعام والشراب. لان اذا فقدوا الطعام والشراب ماتت الابدان. واذا فقدوا الوحي ماتت القلوب وموت القلوب اعظم مصيبة بل لا يقاس. مصيبتة لا تقاس عند موت الابدان. موت البدن شيء يسير عند موت القلب - [00:34:48](#)

دعوة الناس للخير لابد ان نستمر مع الناس. ان كانوا على خير ندعوهم للبقاء على هذا الخير. والى الثبات عليه وان كانوا على خطأ نعلمهم الصواب. ونرشدهم الى السنة الصحيحة - [00:35:08](#)

لان الانسان يؤجر ويكون عمله قد يكون اشد من قيامك ليل. يقول احد التابعين يقول بت اغمز قدمي امي يعني تدليك او التهميش وبات اخي يقوم ليلته. والله ما احب ان لي قيامة ولا هو كذا. لانه يقوم لنفسه وانا ابره - [00:35:21](#)

والدتي ويبرامه واحدة. كيف من علم الناس العلم؟ ونشر علم بين الناس؟ كم يسمعه من شخص؟ وكم يرتفع من جهل؟ وكم يقر من حق وكم يزول من باطل؟ العلم. اثره ليس بالشئ الهين. رجل مبتدع قرأته في ترجمته. قالوا انقذه - [00:35:41](#)

والله من تلك البدعة ومن الموت عليها بجلسة واحدة مع الشافعي. جلس مع الشافعي امام ائمة السنة. وهذا مبتدع جاهل مسكين فجلسة واحدة انقذه الله تعالى. بسبب هذا الرجل الشافعي رحمه الله تعالى. فتخيل لو مات على بدعته العقدية. كيف تكون -

[00:36:01](#)

مصيبة وفق الله الجميع. ارجع الى ترقيم عليه هذا سؤال قبل يقول عن الجن هل في الجن صحابة؟ ذكر بعض الصحابة اظن في

الاصابة ذكر بعضهم واذكر اني قرأت في كتاب السيوطي - [00:36:21](#)

ان الكتاب له رسالة عن الجن ذكر فيها او في الحبايق في اخبار الملائكة ذكر ان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله مر على مع جماعة له في طريق فكان هناك ثعبان في الشمس - [00:36:43](#)

يعني على شفا الموت فاخذه بعد ما مات ودفنه او رمى في حفرة وهل الطلب عليه فقيل ذكر اعتقد البيهقي في النبوة وغير اسانيد انه قال هاتفه هاتف في منامه بانك دفنت اخر وفد نصيبين الذين سمعوا القرآن على النبي صلى الله عليه - [00:36:57](#)

وفي وكما نعلم ان مرسل الى الجن والانس كافة. لكن معرفة اصحاب الجن باعيانهم والله ما اذكر الان احدا باسمي وصلنا يا اخوان في الجن الكلام عنهم يطول لكن احببت ان احببت التعليق على مسألة وهي انها قد ذهب بعض اهل العلم الى ان مصير الجن في

الآخرة - [00:37:17](#)

والنجاة من النار فحسب. وليس دخول الجنة. واحتج بقوله تعالى في سورة الاحقاف في خاتمته. واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من

بعد موسى مصدقا - [00:37:46](#)

بين يديه يهدي الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. قالوا

فذكر جارتهم من النار ولم يذكروا دخولهم الجنة. والصحيح - [00:38:06](#)

الذي عليه الجمهور ان وذكر ابن القيم اعتقد انعقاد الاجتماع عليه في مفتاح دار السعادة ان محسن الجن في الجنة وان مسيئهم في النار ومما يدل على ان الجن يدخلون الجنة سورة الرحمن في قول الله تعالى لم يطمئنهن انس قبلهم ولا - [00:38:22](#)

وهم مكلفون وقد جاءت الايات العامة بان من امن وعمل صالحا فالجنة مأواه. وفي المقابل اذا كفر واشرك فالنار مثواه. فالجن

والانس اه المؤمنون في الجنة والكفار في النار. وعلى ذكر الجن والكلام يطول على الجن اه في بعض الموسوعات - [00:38:42](#)

علمية قوادها عقدية كثيرة ايضا ذكرت الان في بعض كتب اللغة المعربة مثل المنجد وغيره فيه اخطاء عقدية ونبه عليها بعض

المعاصرين اثابهم الله اما بين النزعات النصرانية في هذه الكتب او القوادح العقدية - [00:39:09](#)

في بعضها يقول ان الجن هي نوازع الشر الكامنة في نفس الانسان. وان الملائكة هي نوازع الخير الكاملة في الانسان وهذا كلام بطلانه يغني عن ابطاله وسقوطه يغني عن اسقاطه. فالجن والانس مخلوقون الجن والملائكة خلق من خلق الله تعالى. الجن مكلف -

[00:39:33](#)

كما كلف الانس. وقد حجب الله عنا رؤيتهم واما الملائكة فهل ارسل اليهم الرسول فيه خلاف والاقرب انه ليس لن يرسل لهم لان

طبيعتهم وهيئتهم غير التكليف نزع الله منهم الشهوة وهم مسخرون - 00:39:53

للتعبد لله تعالى لا يستحسرون لا يفترون عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم؟ واذكر في مجلس قبل موت الشيخ قبل رحمه الله

ذكر الجن فسأل الشيخ رحمه الله عن هذه المسألة - 00:40:17

كان جوابه هو انه مرسل للجن والانس فقلت يا شيخ هناك رسالة للسيوطي سماها تزيين ارائك في ارسال النبي الى الملائكة فضحك

الشيخ وقال رحم الله السيوطي يأتي بالعجائب في اي كتاب ذكرها؟ وهذا من تواضع الشيخ - 00:40:39

ان يصل يسأل اصغر التلاميذ. فقلت يا شيخ في كتاب الحاوي للفتاوي. السيوطي ذكر هذه الرسالة وبين انه مرسل الى الملائكة. خلاف

الصحيح في انه ليس موصلا اليهم. ومما بلينا به انكار دخول الجن في الانسان - 00:40:59

وهذا يعني قال به كثر من علماء العالم الاسلامي. لم؟ قالوا ما فيه دليل صحيح صريح والعقل يأبى. اما الاول نقبل النقاش فيه الثاني

فلا جاء في ترجمة الامام احمد ان ابنه قال يا ابتي ان قوم يزعمون ان - 00:41:19

لا يدخل في الانسان. قال كذبوا يا بني هو ذا يتكلم على لسانه اية البقرة لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان بالمس. كذلك

حديث عند ابن سعد في الطبقات ان النبي عليه السلام كان على راحلة - 00:41:39

فمر بمرافقات يا رسول الله ان غلامي هذا يؤخذ. يعني يصرع كذا. فقال ارفعيه الي. فرفعته فجعل ظهر الغلام الى وجهه الشريف

وظرب عليه السلام على ظهره وقال اخرج عدو الله اني رسول الله - 00:41:56

ومشاهد ومحسوس الان ذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان اسباب دخول الجن في الانس ثلاثة. الاول هو اعظمها وقل ما يسلم الانس منه

القتل اذا قتل الجنى الانسي جنيا. والثاني العشق العشق يعشق الجن انسية جميلة. او يعشق - 00:42:12

تعشق الجنية انسيا جميلا. ولا حجة لقول العامة عندنا ايدخل الجن؟ في المرأة الانسية. بل الذكر في الذكر والانثى بل اما ان تكون

امراة في انسي او رجل الجن في انسيه هذا مو بصحيح. قد يدخل الجنى في المرأة وفي الرجل والعكس. يعني تدخل المرأة جنية

في الانس وفي الانسية. وهذا شيء مشاهد - 00:42:35

مسموع اذا الاول القتل. والثاني العشق والثالث الهوى. يعني سفه كما يؤذي الانس الانس دون سبب. تمر في طريق يتكلم عليك هذا

او يرميك هذا بحجر سفها منهم. والقراءة الرقية الشرعية والاذكار - 00:43:05

بذن الله تكفي من هذا. من الطرائف في مجلس ذكرت لكم انفا مع سماحة الوالد رحمه الله. قلت للشيخ عبد العزيز اسكنه الله جنته يا

شيخ قرأت في طبقات الحنابلة ان احمد بن النصر الحوالي رحمه الله مر على رجل مصروع في جنى - 00:43:27

في جن. فلما اراد ان يقرأ تكلمت الجنية قالت يا ابا عبد الله يا امام. لا تقرأ عليه. والله لا اخرج انه يقول القرآن مخلوق. فاذا تاب

خرجت قال اجلسي بارك الله فيك. فقلت يا شيخ لو جاء واحد معروف بالفجور وفيه جنى ما - 00:43:47

ابقى فيه. قال الشيخ لا لا يقرأ عليه ويدعى له بالهداية فالقصد ان الانسان يعني اذا علم احدا يقرأ اذكركم بان هذا امر يبتلى به الناس

الى اخره انا اخذت امس من وقت الشيخ عبد الكريم دقائق ووعدته بالعوذ فاقف عند هذا الحد الى الغد ان شاء الله وفق الله الجميع

لكل خير - 00:44:07

وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. مظلوعنا في الجن سيستمر ولا يستمر باسماكم في مناماتكم - 00:44:32